وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك وقيل لهم بما وصف الله قال لا يكون من عبد ما من نظر برأيه هلك
ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر وقال الرضا عم اللهم لا
اصفك الا بما وصفت به نفسك وقال عم اتهموا الله في غيره فهان متفق
بر الهيش فرو مانده در كنه ما هيتش نه ادراك در كنه ذاتش رسد نه فكرت
بغور صفاتش رسد نه براوج ذاتش رسد مرغ وهم نه در ذيل وصفش رسد دست
فهم كه خاصان در اين ره فرس رانده اند بلا احصى از تك فرو مانده اند
فلا تلتفت لا من يهم انه وصل الى كنه حقيقة المعبود بل احث التراب في فيه فقد ضل
وغوى وكذب وافترى فان الادراك واظهر من ان يشوب بخطاء البشر وكل ما تصوره
العالم الراسخ لنوع من جرم الكبرياء بقوة الشح واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية
مبلغه من التدقيق انجه بيشى توجيز از اين ره نميت غاية فهم توارث الله نميت
كفتم همه ملك حسن بر مايه توانست خورشيد فلك چرزه در ريزه توانست سبحان
من حارت لطائف الاوهام في بيداء كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وليعلم ان هذه الطوائف الاربع وان كانوا
ليرون في الحيرة ويجولون في الضلال الا ان الانصاف يحكم بانهم على اختلاف
مذاهبهم لم يخرجوا شيئا من اقاويلهم وعقايدهم من الاسلام ولم يأتوا بما يوجب على
احدهم اسم الكافر لانهم جميعا على الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر والتزامهم احكام الشرايع بعزيمة من قلوبهم وجدانهم السر وجدان الفعل
عنهم من مطلوبهم فان تلبث وتحقق وتطف وتشفق من اشخاصهم انه لم يكن لولاية
الائمة المعصومين عم فهو خارج عن الايمان بالمعنى الاخص دون الاسلام كما
يستفاد من الاخبار المعصومية الا ان كان صبا فح يخرج من الاسلام ويستحق
السب واللعن بشرط ان يكون مصرا على الذنب الى حين موته من غير توبة
ثم

ثم لما ثبت من الاخبار المتواترة بين الفريقين من الضلال دون الكفر وعدم بينهما الايمان والكفر وثبت ان من
صاحبها الله سبحانه فلو يجوز لمن اصدر كان على الفطرة بحيث وكونه الامام يحتمل كفره يقينا ولم يثبت
ثبات على كفره الى ان ادركه الموت مستبين قال رجل للصادق عم ان نفرا من قومي لا يقولون ما تقول
فقل يقولون ولا يقولون ما تقولون تقرؤن منهم قال نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي
لنا ان نبرأ منكم قال وهو ذا عندنا ما ليس عندنا اوه اوه اوه ثم قال فتولوهم ولا تبرأوا منهم لعن
من المسلمين من ابرأ منهم من الايمان ومنهم من لهم له ثلثة السهم لحديث بطوله رواه في الكافي
فكما ان اقوام يطلقون السنتهم بلعن من ظلم يوما بكلمة لا يرتضيها الائمة ولعل لهم معنى صحيحا
لا يفهمه الطاعن ولعله تاب من ذلك او لعله قال لمصلحة كانت هناك او لامر غير ذلك قال مولانا
الباقر عم ان المؤمن اذا خرجت من في صاحبها ارتدت فان وجدت مساغا والا رجعت على
صاحبها ثم يرتد خاف على اول الشر لمن رفض منهاج التقليد في الكلت الى المعارف
واتبع بعض هذه الطوائف فهو ضال عن سبيل الله الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
الا ان هذه الاصناف الثلاثة الشكم بها عندي حجة اذ ما اهتديت الا بنور التحقيق
وما اقتديت الا بالائمة المصطفين ورثت كما اله حالوس بعدد الله فان هداية الله هو الهدى
نه متكلم ونه متفلسف ونه متصوف ونه متكلف بلكه متقدم لعترة حديث پيغمبر وتابع اهل
بيت نه مكر وراز لنخاد ميرت اوزان طوائف اربع طول وبركرا از وازها لوس وقلمرو مجيد و
حديث اهل بيت والكه بدين دواشنا باشد بسكانه من بر چه خوانده ام لهم از بيان من بر وقت
الاحديث دولت لو تكرار بكنيم چراكه در اين مدت كه در بحث وتفتيش وتحقيق در تكرار دور
انديش لعهم طرق مختلفه قوم را از سوم وكنه لنخان بر يك رسيم وبديده بصيرت ديدم كه
چشم عقل از ادراك سحات جلال صمديت حاسر ونه فكر از رسيدن بر ادراقات جلال احديت
قاصر بود كلما رام العقل ان يصير شيئا انقلب اليه البصر خاسئا وهو حسير وكلما يرفع طور الفكر
ليفنى اضمحل متلاشي ثم افل وهو خير ولا يلتبك مثل خير فيلا رايت الامر كما ما رايت من
دراه حجب العبودية سبحانك اني كنت من الظالمين غوانك اني لا احب الافلين اذ وجهت